الواحد حرا كان او عبدا ذكرا كان او انثي وهي حكاية تجبر بها الاعن ابيها واجا
المشي مع المراة بعد الاحتياط في التقدم فلا يلحس نبه ولا عن الحاجة في حياد المراة
لما قالت ذلك لموسي عليه السلام ما ذهب الجميع طلبا للاجرة بل للتبرك
بذلك الشيخ لما روي انه لما دخل علي شعيب عليه السلام اذا هو بالعشا
مهيا فقال له اجلس يا شاب فتعش فقال موسي اعوذ بالله فقال شعيب
ولم ذلك الست بجايع قال بلي ولكن اخاف ان يكون هذا عوضا لما سقيت
لهما وانا من اهل بيت لا نطلب علي عمل من اعمال الاخرة عوضا من الدنيا
وفي رواية لا نبيع ديننا بملء الارض ذهبا ولا اخذ ثمن المعروف عشا فقال له
شعيب لا والله يا شاب ولكنها عادتي وعادة ابائي نقري الضيف ونطعم
الطعام فجلس موسي فاكل والحياة فليس بمنكر ان الجوع قد بلغ الي حيث
ما كان يطيق تحمله فعمل ذلك اضطرارا وهو الجواب عن السوال فان
الضرورات تبيح المحظورات وعن الرابع فان شعيبا عليه السلام كان
يعلم طهارة ابنته وهو اهلها ما يخشي او يعني وكان يا من عليها قال عمر
ابن الخطاب فجاءت تمشي مجادية اما قد هبت الريح فوصفت ردفها
فكره موسي عليه السلام ان يري ذلك منها فقال لها امشي خلفي ا
نا موسي الي جن عصر ابراهيم فكوني خلفي حتى لا يرفع الريح ثيابك
فاري ما لا يحل لي وفي رواية كوني خلفي ودليني علي الطريق برمي
الحصا لان صوت المراة عورة فانه قيل لم يحتنق موسي عليه السلام
ان يكون ذلك اجرة له علي عمله ولم يكن منه الحفر ذلك حين قالت له
ليجزيك اجر ما سقيت لنا اجيب بان اخذ الاجرة علي الصدقة لا يجوز
واما الاستيجار ابتدا فغير مكروه **فلما جاءه** اي موسي شعيبا **وقص** اي موسي
عليه السلام **عليه** اي شعيب عليه السلام **القصص** اي حديثه حديثه
مع فرعون واكد من كفرهم وطغيانهم ... ...

القصص

القصص مصدر سمي به المقصوص قال الضحاك قال له من انت يا عبد
الله قال انا موسي بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب وذكر
له جميع امره من لدن ولادته وامر القوابل والمراضع والقذف في اليم
وقتل القبطي وانهم يطلبونه ليقتلوه ثم ان شعيبا عليه السلام امنه بان
قال له لا تخف نجوت من القوم الظالمين اي فان فرعون لا سلطان له
بارضنا فان قيل ان المفسرين قالوا ان فرعون يوم ركب خلف موسي
ركب في الف الف وستماية الف والملك الذي هذا شانه كيف يعقل ان
لا يكون في ملكه قرية تبعد بثمانية ايام اجيب بان هذا ليس بمحال
وان كان نادرا ولما اطمان **قالت احداهما** اي المراتين وهي التي
دعته الي ابيها مستوهبا للنداء باداة البعد الي استصغارها الي نفسها
وجلالة ابيها **يا ابت استاجره** اي اتخذه اجيرا ليرعي اغنامنا **ان خير من
استاجرت القوي الامين** اي خير من استعملت من قوي علي العمل الي
من الاشيا واداء الامانة قال ابو حيان وقولها كلام حكيم جامع لا يزاد
عليه لانه اذا اجتمعت هاتان الخصلتان اعني الكفاية والامانة في
القايم بامرك فقد فرغ بالك وتم مرادك وقد استغنت بارسال هذا
الكلام الذي ساقته مساق المثل والحكمة ان تقول استاجره لقوته
وامانته وانما جعل خير من استاجرت اسما والقوي الامين خبرا مع ان
العكس اولي لان العناية سبب التقديم وقد صدقت حتى جعل لها ما
هو اهم بان يكون خبرا اسما وورد الفعل بلفظ الماضي للدلالة على
انه امر قد جرب وعرف وعن ابن عباس ان شعيبا اخذته الغيرة
فقال وما علمك بقوته وامانته فذكرت اقلال الحجر ونزع الدلو
وانه صوب راسه حين بلغته رسالته اليها اليه وامرها
بالمشي خلفه وعن ابن مسعود افرس الناس ثلاثة بنت شعيب

Copyright © King Saud University